

دراسة في الأميركية لترسبات المبيدات في خضار الطعام في بيروت وكسروان تطمئن: النسبة أقل بكثير من المستويات الدولية المقبولة

أجرى باحثون في الجامعة الأميركية في بيروت أول دراسة شاملة تغطي ترسبات المبيدات الموجودة في الخضار التي تباع للاستهلاك الغذائي في الأسواق المحلية. وهذا البحث هو الأول من نوعه في لبنان إذ يجمع بين معطيات استهلاك الطعام ومعطيات التلوث وقد قادته أستاذنا علوم التغذية في كلية العلوم الزراعية والغذائية الدكتورة لارا نصر الدين والدكتورة زينة قصيفي. وقد أُجري البحث بتمويل مشترك من الجامعة الأميركية في بيروت ومنظمة الصحة العالمية. وبلغت قيمة التمويل حوالي عشرون ألف دولار أميركي. وقد استند فريق البحث في دراسته على عينة تمثيلية لفئة الراشدين في بيروت ومناطق كسروان شبه الريفية بدايةً عبر إجراء مسح للأطعمة التي يستهلكها الراشدون في المنطقتين وذلك من أجل إيجاد مواصفات لائحة طعامهم في كل منطقة. وقام الباحثون بجمع خمس عينات مختلفة من كل نوع من الأطعمة من الأسواق المحلية في منطقتي بيروت وكسروان بفواصل زمنية متساوية خلال العامين 2008 و2009 وذلك لتقليص الفروقات الناجمة عن اختلاف مصادر الأطعمة. وتقول نصر الدين: "كنا نقفد سلوك المستهلك الذي يشتري المواد الغذائية من دون أن يعرف مصدرها". وقد خضعت العينات المجموعة للغسيل وفي بعض الأحيان للتقشير والطهو ومن ثم تمّ تحضيرها كما يستهلكها السكان عادةً، للحصول على نماذج طبق الأصل لأطعمة السكان البالغين وما فيها من ترسبات للمبيدات الحشرية.

وتضيف: "إذا ما أُجريت إحصاءً لاستهلاك الخس والكوسى لوحدهما، لن يظهر ذلك شيئاً لأن ما أريد معرفته هو مقدار ما نستهلكه من كل الخضار المستهلكة مجتمعة." وأظهرت النتائج، والتي لم تُعلن من قبل، أن الجرعة اليومية من ترسبات المبيدات داخل المواد الغذائية التي يستهلكها السكان هي بشكل عام أقل بكثير من المستوى المقبول دولياً والذي وضعت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، أي أنه يمكن استيعابها على مدى الحياة من دون أي تأثير سلبي على الصحة. فمن بين ترسبات المبيدات الثلاثة والأربعين المعروفة التي تم الاستقصاء عنها، تبين وجود 12 منها فقط بعد تحليل عينات الطعام، كما تبينَ خلوّ الكثير من العينات من نسبة ترسبات مبيدات يمكن كشف وجودها، وذلك بسبب ضآلتها. ويمكن عزو ذلك إلى أن الغسيل والتقشير وحدهما يمكن أن يخفّضا من نسبة وجود ترسبات المبيدات في المنتجات الغذائية بشكل ملحوظ، على حد قول الدكتورة نصر الدين. وتقول الباحثتان إن الإحاطة بحجم التعرض الغذائي لترسبات المبيدات على الصعيد الوطني ستتطلب إجراء دراسات مماثلة أكثر من مرّة. كما أنه يجب دمج فئات غذائية أخرى كالمنتجات الحيوانية لأنه يمكن أيضاً إيجاد ترسبات مبيدات معينة في دهون الحيوانات. ويجب إجراء دراسات على فئات سكانية أخرى كالأطفال الذين قد يكونون أكثر عرضة لمخاطر ترسبات المبيدات. ونبّهت نصر الدين: "يجب أن نتوخى الحذر لأن هذه الدراسات ودراسات أخرى من هذا النوع هي بمثابة لقطة فوتوغرافية ظرفية، لذلك إذا تغيرت مستويات التلوث وكمية توزيع

المبيدات، ستتغير الجرعة المستهلكة والتعرض اليومي لها أيضاً. يجب اجراء هذه الدراسات بشكل منتظم وهذا الأمر لا يحصل حتى الآن."

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, ma110@aub.edu.lb, 01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon